

¹ وَتَعَدَّ أَيَّامَ كَثِيرَةٍ كَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَى إِيلِيَّا فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ، أَذْهَبَ وَتَرَاءَ لِأَخَابَ فَأَعْطَاهُ مَطَرًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. ² فَذَهَبَ إِيلِيَّا لِيَتَرَاءَى لِأَخَابَ. وَكَانَ الْجُوعُ شَدِيدًا فِي السَّامِرَةِ، فَذَعَا أَخَابَ عُوبَدِيَا الَّذِي عَلَى الْبَيْتِ وَكَانَ عُوبَدِيَا يَحْسَبِي الرَّبَّ جِدًّا. ³ وَكَانَ جَبِينَا قَطَعَتْ إِبْرَاهِيلُ أَنْبِيَاءَ الرَّبِّ أَنَّ عُوبَدِيَا أَخَذَ مِئَةَ تَبِيٍّ وَخَبَّاهُمْ خَمْسِينَ رَجُلًا فِي مَعَارَةٍ وَعَالَهُمْ يَحْنَزُ وَمَاءٍ ⁴ وَقَالَ أَخَابَ لِعُوبَدِيَا، أَذْهَبَ فِي الْأَرْضِ إِلَى جَمِيعِ عُيُونِ الْمَاءِ وَإِلَى جَمِيعِ الْأُودِيَةِ، لَعَلَّنَا نَجِدُ عُشْبًا فَنُحْيِي الْخَيْلَ وَالْبَعَالَ وَلَا نَعْدَمَ الْبَهَائِمَ كُلَّهَا. ⁵ فَخَسَمَا بَيْنَهُمَا الْأَرْضَ لِيَتَغَبَّرَا بِهَا. فَذَهَبَ أَخَابُ فِي طَرِيقٍ وَاحِدٍ وَخَذَهُ، وَذَهَبَ عُوبَدِيَا فِي طَرِيقٍ آخَرَ وَخَذَهُ. ⁶ وَفِيمَا كَانَ عُوبَدِيَا فِي الطَّرِيقِ إِذَا بِإِيلِيَّا قَدْ لَقِيَهُ. فَعَرَفَهُ وَخَرَّ عَلَى وَجْهِهِ وَقَالَ، أَنْتَ هُوَ سَيِّدِي إِيلِيَّا. ⁷ فَقَالَ لَهُ، أَنَا هُوَ. أَذْهَبَ وَقُلْ لِسَيِّدِكَ، هُوَذَا إِيلِيَّا. ⁸ فَقَالَ، مَا هِيَ حَاصِيَّتِي حَتَّى إِنَّكَ تَذْفَعُ عَبْدَكَ لِيَدِ أَخَابَ لِيُمِيتَنِي. ⁹ حَيْثُ هُوَ الرَّبُّ إِنْ هَكَذَا إِنَّهُ لَا يُوجِدُ أُمَّهُ وَلَا مَمْلَكَةَ لَمْ يُرْسِلْ سَيِّدِي إِلَيْهَا لِيُعْقِشَ عَلَيْكَ، وَكَانُوا يَقُولُونَ، إِنَّهُ لَا يُوجِدُ. وَكَانَ يَسْتَخْلِفُ الْمَمْلَكَةَ وَالْأُمَّةَ أَنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا. ¹⁰ وَالْآنَ أَنْتَ تَقُولُ، أَذْهَبَ قُلْ لِسَيِّدِكَ هُوَذَا إِيلِيَّا. ¹¹ وَبُكُونُ إِذَا انْطَلَقْتُ مِنْ عِنْدِكَ أَنَّ رُوحَ الرَّبِّ يَحْمِلُكَ إِلَى حَيْثُ لَا أَعْلَمُ. فَإِذَا أَتَيْتُ وَأَخْبَرْتُ أَخَابَ وَلَمْ يَجِدْكَ فَإِنَّهُ يَقْتُلَنِي. وَأَنَا عَبْدُكَ أَحْسَى الرَّبَّ مُنْذُ صِبَايَ. ¹² أَلَمْ يُخَيِّرْ سَيِّدِي بِمَا فَعَلْتُ حِينَ قَتَلْتُ إِبْرَاهِيلَ أَنْبِيَاءَ الرَّبِّ، إِذْ حَبَّأْتُ مِنْ أَنْبِيَاءِ الرَّبِّ مِئَةَ رَجُلٍ، خَمْسِينَ خَمْسِينَ رَجُلًا فِي مَعَارَةٍ وَغُلَّاهُمْ يَحْنَزُ وَمَاءٍ. ¹³ وَأَنْتَ الْآنَ تَقُولُ، أَذْهَبَ قُلْ لِسَيِّدِكَ، هُوَذَا إِيلِيَّا. ¹⁴ فَقَالَ إِيلِيَّا، حَيْثُ هُوَ رَبُّ الْجُنُودِ الَّذِي أَنَا وَأَقِفْ أَمَامَهُ، إِنِّي الْيَوْمَ أَتَرَاءَى لَهُ. ¹⁵ فَذَهَبَ عُوبَدِيَا لِلِقَاءِ أَخَابَ وَأَخْبَرَهُ، فَسَارَ أَخَابُ لِلِقَاءِ إِيلِيَّا. ¹⁶ وَلَمَّا رَأَى أَخَابُ إِيلِيَّا قَالَ لَهُ أَخَابُ، أَنْتَ هُوَ مُكَدَّرُ إِسْرَائِيلَ. ¹⁷ فَقَالَ، لَمْ أَكْذُرْ إِسْرَائِيلَ، بَلْ أَنْتَ وَبَيْتُ أَبِيكَ يَتْرَكُكُمْ وَصَايَا الرَّبِّ وَيَسِيرُكَ وَرَاءَ الْبُعْلِيمِ. ¹⁸ قَالَانَ أَرْسِلْ وَاجْمَعْ إِلَيَّ كُلَّ إِسْرَائِيلَ إِلَى جَبَلِ الْكَزْمَلِ وَأَنْبِيَاءَ الْبُعْلِ أَرْبَعِ الْمِئَةِ وَالْخَمْسِينَ، وَأَنْبِيَاءَ السَّوَارِي أَرْبَعِ الْمِئَةِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ عَلَى مَائِدَةِ إِبْرَاهِيلَ. ¹⁹ فَأَرْسَلَ أَخَابُ إِلَى جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَجَمَعَ الْأَنْبِيَاءَ إِلَى جَبَلِ الْكَزْمَلِ. ²⁰ فَتَقَدَّمَ إِيلِيَّا إِلَى جَمِيعِ الشَّعْبِ وَقَالَ، حَتَّى مَتَى تَعْرُجُونَ بَيْنَ الْفِرْقَتَيْنِ. إِنْ كَانَ الرَّبُّ هُوَ اللَّهُ فَابْتَغُوهُ، وَإِنْ كَانَ

الْبَعْلُ فَاتَّبَعُوهُ. فَلَمْ يُجِبْهُ الشَّعْبُ بِكَلِمَةٍ. ²² ثُمَّ قَالَ إِيلِيَّا لِلشَّعْبِ، أَنَا بَقِيْتُ نَبِيًّا لِلرَّبِّ وَخَدِي، وَأَنْبِيَاءُ الْبَعْلِ أَرْبَعٌ مِائَةً وَخَمْسُونَ رَجُلًا. ²³ فَلْيُغَطُّوا تَوْرَيْنِ، فَيَحْتَارُوا أَنْفُسَهُمْ تَوْرًا وَاحِدًا وَيُقِطُّعُوهُ وَيَضَعُوهُ عَلَى الْحَطَبِ، وَلَكِنْ لَا يَضَعُوا تَارًا. وَأَنَا أَقْرَبُ النَّوْرِ الْآخَرَ وَأَجْعَلُهُ عَلَى الْحَطَبِ، وَلَكِنْ لَا أَضَعُ تَارًا. ²⁴ ثُمَّ تَدْعُونَ بِاسْمِ إِلَهَيْكُمْ وَأَنَا أَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ. وَالْإِلَهُ الَّذِي يُجِيبُ بِنَارٍ فَهُوَ اللَّهُ. فَأَجَابَ جَمِيعُ الشَّعْبِ، الْكَلَامَ حَسَنٌ. ²⁵ فَقَالَ إِيلِيَّا لَأَنْبِيَاءِ الْبَعْلِ، اخْتَارُوا أَنْفُسَكُمْ تَوْرًا وَاحِدًا وَقَرَّبُوا أَوْلَادَكُمْ أَنْتُمْ الْأَكْثَرُ، وَادْعُوا بِاسْمِ إِلَهَيْكُمْ، وَلَكِنْ لَا تَضَعُوا تَارًا. ²⁶ فَأَخَذُوا النَّوْرَ الَّذِي أُعْطِيَ لَهُمْ وَقَرَّبُوهُ، وَدَعَوْا بِاسْمِ الْبَعْلِ مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى الظَّهْرِ، يَا بَعْلُ أَجِبْنَا. فَلَمْ يَكُنْ صَوْتُ وَلَا مُجِيبٌ. وَكَانُوا يَرْفُضُونَ حَوْلَ الْمَذْبَحِ الَّذِي عُمِلَ. ²⁷ وَعِنْدَ الظَّهْرِ سَخَّرَ بِهِمْ إِيلِيَّا وَقَالَ، ادْعُوا بِصَوْتٍ عَالٍ لِأَنَّهُ إِلَهٌ. لَعَلَّهُ مُسْتَعْرِقٌ أَوْ فِي خَلْوَةٍ أَوْ فِي سَفَرٍ، أَوْ لَعَلَّهُ نَائِمٌ فَيَنبُتْهُ. ²⁸ فَصَرَخُوا بِصَوْتٍ عَالٍ، وَتَقَطَّعُوا حَسَبَ عَادَتِهِمْ بِالسُّيُوفِ وَالرِّمَاحِ حَتَّى سَالَ مِنْهُمْ الدَّمُ. ²⁹ وَلَمَّا جَارَ الظَّهْرُ وَتَنَبَّأُوا إِلَى جِبْنِ إِصْعَادِ التَّقْدِمَةِ، وَلَمْ يَكُنْ صَوْتُ وَلَا مُجِيبٌ وَلَا مُضَعٌ. ³⁰ قَالَ إِيلِيَّا لِجَمِيعِ الشَّعْبِ، تَقَدَّمُوا إِلَيَّ. فَتَقَدَّمَ جَمِيعُ الشَّعْبِ إِلَيْهِ. فَزَمَّ مَذْبَحَ الرَّبِّ الْمُنْهَدِمَ. ³¹ ثُمَّ أَخَذَ إِيلِيَّا اثْنَيْ عَشَرَ حَجَرًا، يَعْدِدُ أَسْبَاطَ بَنِي يَعْقُوبَ الَّذِي كَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَيْهِ، إِسْرَائِيلَ يَكُونُ اسْمُكَ. ³² وَبَنَى الْجَارَةَ مَذْبَحًا بِاسْمِ الرَّبِّ، وَعَمِلَ قَنَاءَ حَوْلَ الْمَذْبَحِ تَسْعَ كَيْلَتَيْنِ مِنَ الْبُزْرِ. ³³ ثُمَّ رَتَّبَ الْحَطَبَ وَقَطَعَ النَّوْرَ وَوَضَعَهُ عَلَى الْحَطَبِ وَقَالَ، امْلَأُوا أَرْبَعَ جَرَّاتٍ مَاءً وَصُبُّوا عَلَى الْمُخْرِقَةِ وَعَلَى الْحَطَبِ. ³⁴ ثُمَّ قَالَ، تَنْتَوُا فَتَنْتَوُوا. وَقَالَ، تَنْتَوُوا فَتَنْتَوُوا. ³⁵ فَجَرَى الْمَاءُ حَوْلَ الْمَذْبَحِ وَامْتَلَأَتِ الْقَنَاءُ أَيْضًا مَاءً. ³⁶ وَكَانَ عِنْدَ إِصْعَادِ التَّقْدِمَةِ أَنَّ إِيلِيَّا النَّبِيَّ تَقَدَّمَ وَقَالَ، أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَإِسْرَائِيلَ، لِيَعْلَمْ الْيَوْمَ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ فِي إِسْرَائِيلَ، وَأَنَا أَنَا عَبْدُكَ، وَيَأْمُرُكَ قَدْ فَعَلْتُ كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ. ³⁷ اسْتَجِيبْنِي يَا رَبُّ اسْتَجِيبْنِي، لِيَعْلَمْ هَذَا الشَّعْبُ أَنَّكَ أَنْتَ الرَّبُّ إِلَهٌ، وَأَنَّكَ أَنْتَ حَوْلَتْ قُلُوبُهُمْ رُجُوعًا. ³⁸ فَسَقَطَتْ نَارُ الرَّبِّ وَأَكَلَتِ الْمُخْرِقَةَ وَالْحَطَبَ وَالْجَارَةَ وَالتُّرَابَ، وَلَحَسَتِ الْمِائَةُ الَّتِي فِي الْقَنَاءِ. ³⁹ فَلَمَّا رَأَى جَمِيعُ الشَّعْبِ ذَلِكَ سَقَطُوا عَلَى وُجُوهِهِمْ وَقَالُوا، الرَّبُّ هُوَ اللَّهُ. الرَّبُّ هُوَ اللَّهُ. ⁴⁰ فَقَالَ لَهُمْ إِيلِيَّا، أَمْسِكُوا أَنْبِيَاءَ الْبَعْلِ وَلَا يُفْلِتَ

مِنْهُمْ رَجُلٌ. فَأَمْسَكُوهُمْ، فَتَرَلَّ بِهِمْ إِيَلَيَّا إِلَى تَهْرِ
 قَيْشُونَ وَدَبَحَهُمْ هُنَاكَ.⁴¹ وَقَالَ إِيَلَيَّا لِأَخَابَ، اصْعَدْ كُلَّ
 وَاشْرَبْ، لِأَنَّهُ جِسُّ دَوِيٍّ مَطَرُهُ⁴² فَصَعِدَ أَخَابُ لِيَأْكُلَ
 وَيَشْرَبَ، وَأَمَّا إِيَلَيَّا فَصَعِدَ إِلَى رَأْسِ الْكَرْمَلِ وَخَرَّ إِلَى
 الْأَرْضِ، وَجَعَلَ وَجْهُهُ بَيْنَ رُكْنَيْهِ.⁴³ وَقَالَ لِعُلامِهِ، اصْعَدْ
 تَطْلُعْ تَحَوُّ الْبَحْرِ. فَصَعِدَ وَتَطْلَعَ وَقَالَ، لَيْسَ شَيْءٌ.
 فَقَالَ، ارْجِعْ سَبْعَ مَرَّاتٍ.⁴⁴ وَفِي الْمَرَّةِ السَّابِعَةِ قَالَ،
 هُوَذَا عَيْمُهُ صَغِيرُهُ قَدَّرُ كَفَّ إِنْسَانٍ صَاعِدُهُ مِنَ الْبَحْرِ.
 فَقَالَ، اصْعَدْ قُلَّ لِأَخَابَ، أَشَدُّدٌ وَأَنْزِلْ لِيَلَّا يَمْتَنَكَ
 الْمَطَرُ.⁴⁵ وَكَانَ مِنْ هُنَا إِلَى هُنَا أَنَّ السَّمَاءَ اسْوَدَّتْ مِنَ
 الْعَيْمِ وَالرَّيْحِ، وَكَانَ مَطَرٌ عَظِيمٌ. فَكَرَبَ أَخَابُ وَمَضَى
 إِلَى يَزْرَعِيلَ.⁴⁶ وَكَانَتْ يَدُ الرَّبِّ عَلَى إِيَلَيَّا، فَشَدَّ حَقْوَاهُ
 وَرَكَضَ أَمَامَ أَخَابَ حَتَّى تَجِيءَ إِلَى يَزْرَعِيلَ.